

أوروبا العجوز والأخطار الداهمة: الإرهاب، أزمة الديون، والتفكك

د. قحطان السيوفي

ليونان... وتقاليم وسائل الإعلام اليونانية باتهامهم بالنازية. من ناحية أخرى. هناك تيار في ألمانيا يرغب بخروج اليونان، والتخلص من منطقة سياسية شعبية. لكن خروج اليونان يؤدي إلى خسارة ألمانيا (٨٧) مليار يورو... اليونان لا تزال تقول (لا) للاتفاق القديم، وألمانيا تقول (لا) لأي شيء آخر. زيادة قلق القادة الأوروبيين مصدره الخوف من إيجاد سابقة سيئة ذات تكاليف سياسية بانزلاق اليونان إلى فوضى اقتصادية، وتحولها إلى دولة فاشلة... ما يؤدي لإضعاف المشروع الأوروبي الضعيف أصلاً. الدين العام اليوناني يبلغ حالياً (١٩٨٪) من الناتج الإجمالي، وهو الأكبر في الاتحاد الأوروبي، ونسبة الدين في إيطاليا (١٣٠٪) وفي فرنسا (١١٠٪). اقتصاد اليونان حالياً لا ينهار فقط، بل إنه يحتضر حسب فاينانشال تايمز. رئيسة صندوق النقد الدولي (الغاردي) تقول (بضرورة إعادة هيكلة ديون اليونان، حتى يكون اليونان بين قابل للاستمرار) معاكسة بذلك موقف الأوروبيين. لكن القادة الأوروبيين يرفضون تخفيف الدين، طالما لم تقبل أئناً إجراءات التشفيع التي يتم التفاوض حولها. وأوقف البنك المركزي الأوروبي القروض الطارئة للبنوك اليونانية عند (٩٠) مليار يورو. الكاتب (مارتن وولف) رأى في (الفاينانشال تايمز): أن منطقة اليورو بمنزلة (منطقة للتضامن)، لكن الأوروبيين

المشهد الأوروبي، وخاصة في منطقة اليورو، يشير إلى خطيرين كبيرين يهددان مشروع وحدة واستقرار أوروبا؛ شبح الإرهاب، وخطر التفكك. ففي الوقت الذي تستفيق فيه فرنسا على عمل إرهابي بنش نغذه مواطن فرنسي إرهابي من داعش كانت نتيجته قطع رأس صاحب شركة فرنسي... كانت أزمة الديون اليونانية تتفاعل؛ رئيس وزراء اليونان الشاب اليساري (أليكسيس تسبيراس)، الذي يتمتع بشعبية في بلده، فقد ثقة شركائه الأوروبيين الذين فاضلهم لمدة خمسة أشهر ثم فاجأهم بالدعوة لاستفتاء شعبي على خطة إصلاحات كانت قيد التفاوض... وقال اليونانيون (لا)، بأغلبية (٦١٪)، للإصلاحات التي طلبها قادة منطقة اليورو من حكومة اليونان... وقابل دانتو اليونان نتيجة الاستفتاء بقلق وغضب... وإذا لم يتم الاتفاق بين الدائنين والحكومة اليونانية، خلال أيام، ستدخل اليونان في مزيد من الفوضى المالية والاقتصادية... وزير مالية اليونان المستقيل (فانس فاروسنكي) شبه الدائنين لليونان بالإرهابيين!! ورئيس وزراء اليونان اتهمهم بأنهم متطرفون، ومحافظون، يبتزون اليونان.

الدائنون من المرجح أن يتخذوا مواقف متشددة لأنهم يعتقدون أن جميع دول منطقة اليورو يجب أن تطبق قواعد مشتركة... بالقابل يشعر الألمان، بشكل خاص، بالغضب لأنهم يقرضون المال

الآخرين ينظرون للتضامن المبني على التزامات متبادلة، ويرون أن اليونانيين ارتكبوا خطأ لذلك لا يستحقون البقاء في منطقة اليورو حسب رأيه... رئيس المفوضية الأوروبية (جان كلود يونكر) لم تستبعد خروج اليونان من منطقة اليورو إذا لم تقدم الحكومة اليونانية (خطة ذات مصداقية). كتب الاقتصادي (جيفري دي جاكسون) في الفاينانشال تايمز (أن أوروبا تقرب اليوم من حافة الانهيار بفعل الأوغاد المغرورين... والفساد، والمشاعر الهازئة من المصرفيين، والساسة).

هناك وجهة نظر تتنادي بخروج اليونان من منطقة اليورو، ويقاها في الاتحاد الأوروبي، مع الحد الأدنى من الألم، وذلك بإعفاء اليونان من بعض دينها مقابل خروجها من اليورو. وهذا الحل يبدو منطقياً من وجهة نظر سياسية واقتصادية. ولكن حلاً كهذا سيفضي إلى صعوبات كبيرة بسبب إعادة عملة اليونان القديمة (الدراخما) وقد يفقد اليونان إلى أزمة اقتصادية أكثر حدة... ويمكن العثور على مصلحة مشتركة في جعل خروج اليونان من منطقة اليورو أمراً غير مؤلم كثيراً قدر الإمكان وتجنب السيناريو الأسوأ... وذلك لتخفيف المعاناة عن الشعب اليوناني العادي وإيجاد نموذج للبلدان الأخرى لتحتو دونها مستقبلاً، وخاصة أن استفتاء أشار إلى أن (١٦) دولة من أصل (١٩) عضواً في منطقة اليورو لا تعارض خروج

اليونان، والدولتان المؤيدتان لبقاء اليونان هما (فرنسا، وإيطاليا). حل أزمة اليونان يحتاج لخطوات جريئة بين المدين والدائن. الواقع المتردي يقتضي أن يعتبر كل من قادة منطقة اليورو، وحكومة اليونان أن التصويت بـ(لا) فرصة لإعادة التفكير في مشروع اليورو الفاشل... أخيراً فإن المشهد العام لأوروبا العجوز يشير إلى قلق بل خوف من الأخطار المحدقة بمشروع منطقة اليورو غير الناضج، بدءاً من إمكانية خروج اليونان، من جهة؛ وخطر الإرهاب العالمي الذي تدعمه بعض دول منطقة اليورو بشكل مباشر أو، غير مباشر... (كفرنسا هولاند) التي تبحث عن حل لأزمته الاقتصادية بالتوسل، والتسول لبيع السلاح لبعض الدول النشطة الداعمة للإرهاب (السعودية، وقطر). وهاهو الإرهاب بدأ فعلاً يضرب أوروبا... وستبقى دول الاتحاد الأوروبي محكومة بالخوف من الإرهاب العالمي... كما تستمر الأزمة المالية تعصف بمعظم اقتصادات دول أوروبا من اليونان إلى إسبانيا، وإيطاليا... وصولاً لفرنسا... وفي حال خروج اليونان من منطقة اليورو سيؤدي ذلك لاتكاسات جيوسياسية سلبية لا تقتصر آثارها فقط على أوروبا... اليونان تقف اليوم على باب الخروج؛ وخروجها هو الوضع الافتراضي، هذا ما سيحدث إذا لم يتم التوصل إلى حل للخروج من المأزق الحالي.

ضربات لسلاح الجو على مواقع المسلحين في ريف اللاذقية الشمالي

الجيش يصعد هجماته في غوطة دمشق الشرقية



مسلحو جيش الإسلام في دير سلمان في الغوطة الشرقية (رويترز - أرشيف)

استهدفت تجمعات للمسلحين في بلدة حوش الغارة ومزارع الريحان. وتكررت مصادر أهلية من داخل مدينة دوما، أن المجموعات المسلحة أعلنت ليل الأحد الماضي مقتل ١٤ من أفرادها من بينهم حمود حسين الشالط قائد سرية القناصين في «اجناد الشام»، ومحمد حسان وكل من أبو عبد الرحمن الزو وايمع عبيور من مسلحي «فيلق الرحمن»

تحركات للمسلحين في منطقة شارع (٣٠) ما أسفر عن إصابة عدد منهم. وفي بلدة عين ترما الملاصقة لجوبر الواقعة في غوطة دمشق الشرقية، دمر الجيش مرصد هاون ومنصة إطلاق صواريخ للمسلحين، وذلك في حين أوقعت وحدة من الجيش قتلى بين مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» شرق جامع التوبة. ومن بين القتلى (السعودي صهيب الأحمدى - محمد غازي المجلل- عبد العزيز قضماني - محمد عادل الفحام).

كما دمر الجيش مستودعاً للذخيرة في بلدة زمكا المجاورة لعين ترما بعد استهدافه تحركات المسلحين، وذلك بالتوافق مع تدمير سيارتين لمسلحي «فيلق الرحمن» في البلدة، والقضاء على حيز دمرت مدفعية الجيش موقعاً ومحطة إرسال وسيارة للمجموعات المسلحة في عرينين وأوقعت العديد من أفرادها قتلى، منهم: (محمود عبد الحق - زهير كرادوس - نعمان شيخ البساتنة - عبد الرحمن الخطيب). وجررت مواجهات بين الجيش والمسلحين في محيط قرية بلاد ألت لإصابات في صفوفها، كما

ناشر العجلاني - الوطن
محافظات - وكالات

صعد الجيش العربي السوري من هجماته على مواقع المسلحين في ريف دمشق وحي جوبر، في حين دمرت وحداته مقرًا للمجموعات المسلحة في دوار السيلان بمدينة الزبداني.

واقطع التيار الكهربائي عن أجزاء واسعة من العاصمة دمشق وريفها جراء استهداف المسلحين لأحد خطوط الطاقة التي تغذي محطة توليد الكهرباء، ما أدى لتعطل عتقات توليد الطاقة الكهربائية.

في التفاصيل نفذت وحدات الجيش عمليات رمائية استهدفت نقاط انتشار ميليشيا «جيش الإسلام» في حي جوبر شرقي دمشق، توافقت مع استهداف مدفعي على مقراتهم في الحي ما أسفر عن إصابات في صفوفهم. وفي مخيم اليرموك دارت اشتباكات عنيفة بين قوات الدفاع الوطني، من جهة، والمجموعات المسلحة، من جهة ثانية، على محور «ثانوية اليرموك»، حيث قام المسلحون بإطلاق قذائف الهاون على المناطق السكنية، في حين استهدفت قوات تحالف الفصائل الفلسطينية المقاومة

«جيش الإسلام». وفي الريف الجنوبي الغربي لدمشق استهدفت الجيش تجمعات للمسلحين بمدينة داريا محققاً إصابات مؤكدة في صفوفهم، وذلك وسط أنباء عن سقوط قذيفة هاون في بلدة قدسيا، والقاء الجيش القبض على اثنين من مسلحي الهامة. ونفذت وحدات من الجيش «عمليات مركزة» على أوكار وتجمعات المجموعات المسلحة بقرية مفر المبر والمزارع الغربية ببلدة الدير خبيبة، وأسفرت العمليات عن مقتل عدد من إرهابيين تنظيم «جبهة النصرة»، وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر وذلك بعد يوم من إيقاع وحدة من الجيش قتلى ومصابين في صفوف التنظيم الإرهابي المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في مزارع خان الشيخ.

وفي منطقة الزبداني حيث ينفذ الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية عملية واسعة ضد التنظيمات الإرهابية، دمرت وحدات الجيش مقرًا للمجموعات المسلحة في دوار السيلان بمدينة الزبداني، وتقتل وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري، إشارته إلى «مقتل ٥ إرهابيين على الأقل على طريق حصبة في سهل الزبداني».. في جنوب البلاد قضت وحدة من الجيش

والقوات المسلحة، بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية، على إرهابيين من تنظيم داعش، كانوا متمركزين في تل الغارة قرب قرية الجنيينة بناحية شقا في الريف الشمالي الشرقي للسويداء.

وإلى الشمال من مدينة اللاذقية نفذ الطيران الحربي ضربات جوية على مواقع وتجمعات المجموعات المسلحة بقرية كنف الرمان وجبل النوبة، ما أسفر عن تدمير أليات وعربات مزودة برشاشات ثقيلة ومقتل عدد من المسلحين وإصابة آخرين. ودمر سلاح الجو موقعاً للمجموعات المسلحة في قرية شلف بالريف الشمالي للاذقية، ما أدى إلى مقتل من فيه من مسلحين معظمهم من جنسيات أجنبية. كما قضت وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية على عدد من مسلحي «الناصر» والتنظيمات الخفية تحت زعامتها في عمليات مركزة على مواقعهم وتجمعاتهم في ساحة الكرت ودمرت آلية مزودة برشاش في كفر دلبا.

في غضون ذلك دمرت وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية، موقعاً بمن فيه وعدة أليات لمسلحي «الناصر» في قرية عكو.

المسلحون يستهدفون نبل والزهراء انتقاماً لخسائرهم في الزبداني

الجيش ينفذ عمليات نوعية ضد «جيش فتح» إدلب.. والخلافات تتصاعد بين الإرهابيين

الوطن - وكالات

على وقع استهداف الجيش العربي السوري لمواقع وتجمعات الميليشيات المنطوية تحت لواء «جيش الفتح»، في ريف إدلب تصاعدت حدة الخلافات بين الإرهابيين هناك، وذلك في حين اعتدت ميليشيا «جيش الإسلام» في الشمال السوري على بلدي نبل الزهراء في ريف حلب، عبر قصفها بعشرات الصواريخ انتقاماً للخسائر التي يتكونها في مدينة الزبداني.

في التفاصيل ركزت عمليات الجيش على مواقع وتجمعات «جبهة النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» في قرنتي أم جرين وقرع الغزال بمنطقة أبو الظهور ضد بزهم في أحياء الليرون والشيوخ سعيد والراشدين وباب الحديد والكاسيتلو. وعلى الأطراف الغربية والجنوبية الغربية لمدينة حلب، أوقعت وحدات من الجيش قتلى ومصابين في صفوف المجموعات المسلحة في حلب كبنت وحدات من الجيش المجموعات المسلحة خساثر في الأفراد والعتاد خلال عمليات نوعية ضد بزهم في أحياء الليرون والشيوخ سعيد والراشدين وباب الحديد والكاسيتلو. وعلى الأطراف الغربية والجنوبية الغربية لمدينة حلب، أوقعت وحدات من الجيش قتلى ومصابين في صفوف المجموعات المسلحة في حلب كبنت وحدات من الجيش المجموعات المسلحة خساثر في الأفراد والعتاد خلال عمليات نوعية ضد بزهم في أحياء الليرون والشيوخ سعيد والراشدين وباب الحديد والكاسيتلو.

وعلى الأطراف الغربية والجنوبية الغربية لمدينة حلب، أوقعت وحدات من الجيش قتلى ومصابين في صفوف المجموعات المسلحة في حلب كبنت وحدات من الجيش المجموعات المسلحة خساثر في الأفراد والعتاد خلال عمليات نوعية ضد بزهم في أحياء الليرون والشيوخ سعيد والراشدين وباب الحديد والكاسيتلو.

وعلى الأطراف الغربية والجنوبية الغربية لمدينة حلب، أوقعت وحدات من الجيش قتلى ومصابين في صفوف المجموعات المسلحة في حلب كبنت وحدات من الجيش المجموعات المسلحة خساثر في الأفراد والعتاد خلال عمليات نوعية ضد بزهم في أحياء الليرون والشيوخ سعيد والراشدين وباب الحديد والكاسيتلو.

الإرهابيون يصعدون في ريف حماة.. سلاح الجو يدمر مقرًا

للنصرة في ريف حماة الشمالي

حماة- محمد أحمد خيازي

عمدت المجموعات الإرهابية في أرياف حماة إلى التصعيد، فشنت عدة هجمات على حواجز الجيش، أفشلها عناصرها وحمايتها بمؤازرة الطيران الحربي، وحاولت الانتقام من الأهالي فأطلقت اليوم الثاني على التوالي صواريخ على محردة وقرى الغاب، ما أدى إلى إصابة مواطنين وتضرر منازلهم. وفي التفاصيل، فقد قصفت وحدات من الجيش لهجوم مسلحي تنظيم جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية على حواجزه ونقاطه في ريف حماة الشمالي، وتكهن من ردهم على أعقابها خائبين بعد أن قتل العديدين منهم، فيما أصيب الطيران الحربي مقرًا لهم في كفر زيتا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل جميع من كان فيه من إرهابيين، كانوا يعدون الخطط والعدة للاعتداء على مراكز للجيش والقرى الآمنة التي رفضت -وترفض- الانخراط في مخططاتهم الجهنمية.

وأكد مصدر لـ«الوطن»، أن تلك المجموعات الإرهابية تحاول تصعيد الموقف بمحافظة حماة وتآزيم الوضع العام لقبيل العبد كما هو يدينها كل عام، لكن عناصر القوات المسلحة لها بالمرصاد، وهو ما أثار جنونها وجعلها تستعر وتضرب خيط عشواء هنا وهناك، لتسجل أي تقطة ترفع معنوياتها...!

وقد استشهد المواطن نادي خليل البري تولد ١٩٦٦ وأصيب المواطنان نعيم محمد إسماعيل ومحمد صالح خضور بشظايا صاروخين حرارين أطلقتهما مجموعات إرهابية ترافع شارات «الناصر» و«أحرار الشام» في الغاب، باتجاه قرية البركة بناحية الزيارة فسقطا بالأراضي الزراعية حيث كان يعمل الشهيد والجرحى في دراسة القمح. كما أطلقت مجموعات إرهابية تطلق على نفسها اسم «تجمع العزة» لليوم الثاني على التوالي، ست قذائف صاروخية باتجاه مدينة محردة، فسقطت ثلاث منها في محيطها الحضرية وأعطيت ثلاث مجموعات فيها، ما أدى إلى إخراج مجموعة الاحتياط عن العمل. كما أطلقت مجموعات إرهابية من «الناصر» تتخذ من وادي العنز مقرًا لها، صاروخاً على مدينة سلحج بريف حماة الغربي، شاعت العناية الأهلية أن يسقط بمدخلها ويخطئ مواطنيها.

سقوط قتلى ومصابين بين أفراد المجموعات المسلحة المنضوية تحت زعامة النصرة، وتدمير ألياتهم في قرى جب الصفا ورمس حرمل والرضوانية. كما وجهت وحدات من الجيش رميات مركزة على مراكز تنظيم داعش في محيط الكلية الجوية شرقي حلب، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من إرهابيينه وتدمير أليات مزودة برشاشات.

من جهة أخرى أعلن «جيش الإسلام» في شمال البلاد عن قصف بلدتي نبل والزهراء بعشرات الصواريخ، نصرة لأهل مدينة الزبداني، التي تتعرض لما أسماه «حملة شرسة» من قبل الجيش ومواطنيها وتضرر منازلهم. وفي التفاصيل، فقد قصفت وحدات من الجيش لهجوم مسلحي تنظيم جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية على حواجزه ونقاطه في ريف حماة الشمالي، وتكهن من ردهم على أعقابها خائبين بعد أن قتل العديدين منهم، فيما أصيب الطيران الحربي مقرًا لهم في كفر زيتا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل جميع من كان فيه من إرهابيين، كانوا يعدون الخطط والعدة للاعتداء على مراكز للجيش والقرى الآمنة التي رفضت -وترفض- الانخراط في مخططاتهم الجهنمية.

وأكد مصدر لـ«الوطن»، أن تلك المجموعات الإرهابية تحاول تصعيد الموقف بمحافظة حماة وتآزيم الوضع العام لقبيل العبد كما هو يدينها كل عام، لكن عناصر القوات المسلحة لها بالمرصاد، وهو ما أثار جنونها وجعلها تستعر وتضرب خيط عشواء هنا وهناك، لتسجل أي تقطة ترفع معنوياتها...!

وقد استشهد المواطن نادي خليل البري تولد ١٩٦٦ وأصيب المواطنان نعيم محمد إسماعيل ومحمد صالح خضور بشظايا صاروخين حرارين أطلقتهما مجموعات إرهابية ترافع شارات «الناصر» و«أحرار الشام» في الغاب، باتجاه قرية البركة بناحية الزيارة فسقطا بالأراضي الزراعية حيث كان يعمل الشهيد والجرحى في دراسة القمح. كما أطلقت مجموعات إرهابية تطلق على نفسها اسم «تجمع العزة» لليوم الثاني على التوالي، ست قذائف صاروخية باتجاه مدينة محردة، فسقطت ثلاث منها في محيطها الحضرية وأعطيت ثلاث مجموعات فيها، ما أدى إلى إخراج مجموعة الاحتياط عن العمل. كما أطلقت مجموعات إرهابية من «الناصر» تتخذ من وادي العنز مقرًا لها، صاروخاً على مدينة سلحج بريف حماة الغربي، شاعت العناية الأهلية أن يسقط بمدخلها ويخطئ مواطنيها.

تدمير أرتال من العربات للإرهابيين بمحيط تدمر.. والتصدي

لمحاولة اعتداء على نقطة عسكرية جنوب سد الرستن

حمص - نبال إبراهيم

نتيجة لعمليات المتابعة والتفتيش فككت عناصر هندسة الجيش صباح أمس ١١ عبوة ناسفة مختلفة الأوزان والأحجام على طريق عام حمص - تدمر. وذكر مصدر أمني في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن تلك العبوات الناسفة يقدر وزنها بحوالي ٧٠٠ كغ وكانت معدة للتفجير عن بعد لاسلكياً زرعاها إرهابيون ضمن إحدى العبارات بالقرب من قرية أم التباير على طريق عام حمص - تدمر في محاولة لاستهداف السيارات العابرة وتخريب محور تحرك أرتال قوات الجيش على طريق تدمر.

إلى ذلك قال مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»: إن سلاح الجو التابع للجيش وفي إحدى غاراته على مواقع وتحركات الإرهابيين بمحيط تدمر استهدف عدة أرتال من العربات التي كانت تقل مسلحي داعش على محور تحركهم بمحيط مدينة تدمر وبعض تلك العربات مزودة برشاشات ثقيلة وأخرى كانت محملة بالأسلحة والذخائر ما أسفر عن تدمير عدد منها وإيقاع العديد من مسلحي داعش بين قتيل وجريح. وأكد المصدر أن هذه الأرتال من العربات التي كانت تقل الإرهابيين كانت تتجه إلى محيط مدينة تدمر لدعم ومؤازرة التنظيمات الإرهابية المسلحة هناك وتمويلها بالأسلحة والذخائر.



عمليات الجيش السوري في الزبداني (سانا)

وعندان والباب بالريف الشمالي، والذي يعتبر خط الإمداد الأول لتسلل المرتزقة وتهريب الأسلحة والذخيرة القادمة من الأراضي التركية. وأسفرت العمليات عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين أغلبيتهم من النصرة وتدمير أليات مزودة برشاشات متنوعة. وأسفرت عمليات الجيش بالريف الشرقي والجنوبي الشرقي عن

ودمرت لهم أليات وأسلحة وذخيرة في ضربات مركزة على أوكارهم وتحركاتهم في قرية المنصورة وبلدات كفر دعال وكفر حمرة وخان العسل، وذلك في حين واصلت وحدات من الجيش ليل الإثنين وصباح أمس استهدافها «المخف» لمواقع وخطوط إمداد المجموعات المسلحة في بلدتي شامر وحرمتين، وقرتي مران وحردتين، ومدينتي